مرجعية الغلاف
في
رواية أحمر حانة

م.د محمود كريم صلبي
وزارة التربية العراقية – مديرية تربية بابل

ايميل / mahmo9168@gmail.com

الكلمات المفتاحية : (رواية , أحمر , حانه , الغلاف , مرجعية)

Cover reference
In
the novel Red tavern

Mahmood Kareem Slubi
Iraqi Ministry of Education Babylon Education Directorate

ايميل / mahmo9168@gmail.com
موبايل/٠٧٧٣٥٣٨٨٨٦٢ -- ٠٧٨١٠٠٨٤٧١٧

key words:
(novel . red . pub . cover . bookmark)

الملخص:
المرجعية تمثل المعنى المخفي تحت استار الكلمة أو الجملة أو اللون الذي يطرز الورقة البيضاء , وقد تأتي المعاني الأخرى لمفردة (مرجعية) بسبب مجاورة الكلمات لبعضها البعض , والألوان بمزاوجة بعضها البعض , فأعطت تلك المعاني ما أراد البوح به الروائي حميد الربعي وهو يخفي تحت عباءة البوح ما اسدله من اسرار مخبئة داخل النص الروائي , لكن بعضها قد تم افتضاحها في صفحة الغلاف الأولى , فقد سردتْ تلك الأسرار بفضل العنوان العام النص الخارجي والالوان بنرجسيتها وضميرها المتكلم بلسان الراوي العليم وهو يقص كل تفاصيل الرواية من خلال الايحاء الذي يفك شفرته القارئ بما يمتلك من آليات تمكنه من فهم وتحليل ما اراده الكاتب ومصمم الغلاف من التعبير الحي فيما يدور داخل الرواية ذات الاوراق البيضاء الكبيرة في تعدادها.

الغلاف تلك الورقة التي تحتضن بين يديها النص اللاحق بسمكها المتين , وكأنها تخفي وتحمي وتحافظ على ما في داخلها بالرغم من اعلانها الأول بسيميائية العنوان النصي أو اللوني بلون واحد أو عدة ألوان نسجت لوحة خالية من الحروف إلا أنها صورت ما عجزت عنه الكلمات في قول العنوان المرسوم سواء في الغلاف الأول أو الغلاف الأخير الواجهة الثانية , كونه العتبة التي لابد من معرفتها ومن ثم اجتيازها إلى الداخل النصي , بما اختاره المؤلف من تخيل للقارئ الباحث عن هكذا عنوان واستقطابه بكل قوى الإيحاء العنواني ذا الطاقة المعرفية مؤطراً له بغموض يستهوي المتلقي للكشف عن أسرار ذلك الغموض الضبابي الذي يقف خلف استار الغلاف بكل ما يحوي من نصوص مختزلة, فقد مثل انموذج رواية أحمر حانة للمؤلف حميد الربيعي مثال الغلاف الذي استوعب العنوان كنص كتابي بحروف ذات لون مميز ولوحة مرسومة بفرشاة فنان ضم فصول الرواية جميعها من مدن واشخاص وحوادث وزمن ورائحة الدخان وقباب مقدسة وموت ينتشر في كل زوايا الغلاف.

مرجعية الغلاف
في
رواية أحمر حانة

م.د محمود كريم صلبي

Summary:

Reference represents the hidden meaning under the ethnic floor, sentence or color that embraces the white paper, and the other meanings of the reference may come because of neighboring words for each other, and colors with each other, and gave those meanings what he wanted The para has a novelist Hamid al-Rabai and is hiding under the mantle of the para. What he is asking him from the secrets of his allowance within the novelist, but some have been opened on the first cover page. These secrets have been listed thanks to the general address and colors PANRRASHSHS and its conscience of the speaker of Al-Narraw al-Narri, which stacked all the details of the novel through the suggestions that disrupts his shouting reader, possessing mechanisms that can understand and analyze what the return and design of the living expression will be in place inside The novel with large white leaves in its enumeration. Casing this paper that hosts its hands subsequent text, as if they hide and protect and maintain what is in the first of its first declaration, a single color or chromatography or several colors woven a character She photographed what the words had been unable to say the title, either in the first casing or the last cover the second interface, being the threshold that must be known and then passed inside the text, by choosing the author who imagines the reader The title and its collection with all the powers of the cognitive energy are framed by the ambiguity of the recipient to detect the secrets of that foggy ambiguity, which stands behind the Casing Estar with all the texts of an emphasis, such as a red pub The author Hamid Al-Rubaie is an example of the cover, which absorbed the address as the text of my letter with a distinctive color and a painted panel with a brushing artist who includes the classes of the novel all of the cities, people, people, smoke and smells and a .sacred population and death spreads in each Cover corners

الغلاف نص مختزل.

تمهيد:

يتأثر المرجع الفكري لأي انسان عند رؤيته لنسق اللون أو الشكل لصورة ما, فلا يوجد شيء في الحياة من دون لون الطبيعة أو ما يحيطها من أشياء , وحتى حروفنا التي تنقشها اصابع اليد لابد من امتزاجها مع تلك المساحة البيضاء المكونة من ألوان الطيف الشمسي في اتحادها معاً , ولون الحرف يحاكي نفسه في المداد الرامز له , ولذلك تنطلق مرجعيات اللون في غلاف رواية (احمر حانة) لحميد الربيعي من عالم الألوان الممزوج بالمعاني المعبرة من خلال تلك الصورة المؤلفة من اربعة ألوان رئيسية: الرمادي المندمج باللون الأبيض في الاعلى واللون الاسود المتمثل بتلك المرأة المتحركة نحو الشرق مع ارضية تَمْلكها اللون الأصفر المعلن عن الشمس المختبئة خلف الغلاف المنتهي بشاطئ النهاية له, ويعلو اللون الأحمر بشفرة الحروف المعلنة لعنوان الرواية.

لقد عمد الكاتب في تصميم الغلاف لأغراء المتلقي حيث استخدم في لوحة الغلاف ما يبهر المتلقي عيون القارئ العربي وبالأخص القارئ العراقي في استخدام اللون الأحمر ذلك اللون الذي رافق العراقيين منذ عصور قديمة وحتى العصر الحديث , حيث القتل والموت بحروب خارجية وأخرى داخلية تمثلت في روية الدم العراقي وهو ينساب في كل مكان وكل شارع بسبب أو من دون سبب ظلماً أو عدلاً , طلباً لإراقته من أجل مال أو طلباً للثأر , تدفعه ايدلوجية سياسية خارجية , وأخرى داخلية , مشفوعة لوحة الغلاف بامرأة تطوي الأرض بمفردها من غير رجل يخاف عليها أو حارساً يتبعها حتى من يغير عدو قد يعتدي عليها , وكأنها تشير إلى خلو تلك المدينة أو ذلك الوطن من الرجال مما أدى بصورة تلك المرأة إلى جلب انتباه القارئ وجره

من حيث لا يشعر إلى بنية السرد الداخلية أي قراءة الرواية ومن ثم شراء نسخة منها وهذا الامر بحد ذاته اغواء لتجارة رابحة وعملية تسويق أدبية مادية فازت بالشهرة والنجاح في طرحها الروائي على مستوى الوطن العربي.

ومن الجدير بالذكر لا يمكن أن يظهر النص (الغلاف) عارياً من دون عتبات نصية أو لفظية أو بصرية (العنوان , الغلاف , اسم الكاتب , الاهداء , الاستهلال) بقصد تقديمه للجمهور واستقباله بقصد التسويق له والدخول والخروج منه متى ما نشاء[١] , فهناك علاقة (جمالية وتجارية) من أشكال الخطوط ونوعية الورق والصور وحجم الغلاف جميعها تندرج تحت أدبيات صنعة الكتاب بما له من مردود استهلاكي مادي باعتبار الكتاب منتوج مستهلك الغرض منه الحفاظ عليه والرغبة في شرائه مع نتائج اعادة طبعه وهوس الجمهور بالبحث عنه مما يضفي عليه الأهمية والتفاخر في وضعه بخزانة نوادر الممتلكات[٢], فقد يكون بحثنا من أوائل بواكير انتاج هكذا عناوين, والله اعلم بحقيقة جدوى السؤال والجواب.

على أن البحث تناول موضوع الرواية في مطلبين: الأول مرجعية الغلاف الأول (واجهة الرواية)

والثاني الغلاف الثاني للرواية.

المبحث الاول:

الغلاف الأول (واجهة الرواية):

الغلاف ذلك الحيز الذي يواجهنا في كل مرة أو ذلك الذي نسأل عنه بعيوننا بين أروقة الكتب وفي رفوف المكتبات أو موضوعاً على رصيف الطرقات , ويمكن أن نسأل عنه شفاهاً بلغة التخاطب والتحاور عندما نعجز في العثور عليه , فاذا قلتَ لصاحب المكتبة (أريدُ كتاب) سيبادرك متعجباً ما هو العنوان الذي تبحث عنه ؟ لتنسحب من حيث لا تدري إلى فضا النص المحيط الذي يحمل دلالة التعريف بنص العنوان المحدد لجنس الكتاب الباحث عنه , وقد يكون العنوان غير موجود , أو حتى منقرض, أو نادر أو يكون موجود لكنه مقترب كحال غلاف رواية (أحمر حانة) فعلى الرغم من وطنيته العراقية إلا أنه مصري الاصدار والطباعة وهذا الامر الذي سبب ارتحال طبع الرواية خارج البلد الاصلي بسبب هجرة الشاعر أو أن الوضع الغير آمن للحقبة الصراعات الداخلية بعد الاحتلال الامريكي أو امور مادية السبب في ذلك الاغتراب الطباعي , لتبدأ الرواية في غلاف مرجعيتها ومعناها النصي من الاعلى: يطالعنا اسم المؤلف وهو احد عناصر المحيط التأليفي كما ينص (جنيت) الذي يجعل من عين المتلقي مفتاح لفك شفرته قبل غيره, وذلك الوضع من النسق الكتابي يعكس نرجسية المؤلف أو الناشر في حب الظهور للآخر مع حزنه بسبب أن لون الاسم **(حميد الربيعي)** مكتوب باللون الاسود ,وقد خُط الاسم بحجم كبير وعريض وبارز للدلالة على عملية الاشهار للكاتب وملكيته الشخصية للرواية[٣] , على أن اسم حميد هو من الاسماء المألوفة في المجتمع العراقي ذا الطائفة السنية والشيعية , وبما أن الرواية كتبت في زمن ما بعد الاحتلال والفتنة الطائفية داخل المجتمع العراقي فهو مقبول لدى الشيعة لكن عليه بتقدم اسم (عبد) ليكون (عبد الحميد) ليُقبل عند طائفة السنة وقد تبعه بمفردة (الربيعي) من دون ذكر الأب الذي اسدل الستار عليه لسبب ما أو بسبب العلاقة الغير جيدة مع الأب أو قد يكون حميد الربيعي ولد يتيماً فلم يعرف عن ذلك الأب شيئاً , فعوض عنه بكلمة العشيرة وهي الأب الاكبر له ولغيره من أجل الاحساس بقوة الارتباط الانتمائي العشائري تلك العشيرة التي توفر له الحماية والشهرة في آن واحد فعشيرة ربيعة منتشرة في جميع مناطق

---

(١) ينظر: عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص) , عبد الحق بلعابد, تقديم سعيد يقطين, الدار العربية للعلوم ناشرون, الجزائر , ط١, ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م : ٤٤ .

(٢) ينظر: م. ن : ٤٥ .

(٣) ينظر: عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص), : ٦٤ .

مرجعية الغلاف
في
رواية أحمر حانة

م.د محمود كريم صلبي

العراق , وقد كتبَ الاسم وسط الغلاف كأنه القلب النابض للنص الصوري باتجاه افقي يشابه اتجاه الاسطر النصية على العكس من اتجاه كتابة الاسم (حميد الربيعي) في الغلاف الثاني الأخير فقد كان باتجاه عامودي أو رأسي من الاعلى إلى الأسفل وكأنه يشير إلى تشابه حياته الشخصية بحياة العراق حيث التشرد والحرمان وتمني الاستقرار والهدوء بكافة اشكاله مما أعطى القارئ مساحة التفكير في قراءة الاسم, ويقع اسفل اسم الراوي عنوان الرواية (**احمر حانه**)[٤] لتحديد الجنس الادبي الذي ينتمي إليه النص المحيط التأليفي , فهي ليس بديوان شعري أو كتاب لغوي يهتم في أمور اللغة العربية, والأحمر لغةً: أحمر لون الدم ولون الياقوت ولون الخشخاش, أحمر البأس أي اشتدَّ[٥], أما كلمة حانة فتعني بائع الخمر أو مكان بيع الخمر[٦], وبهذا قد يشير العنوان إلى معنى خفي تحت النص المحيط, قصده المؤلف بأن العراق اشتدَّ فيه القتل والسكر فهناك المؤمنون الشهداء وهناك السكارى السياسيون العابثون , و(أحمر حانة) قد تكون قناع لاسم مكان حقيقي في مدينة بغداد هو (الطاحونة الحمراء) حيث يتبع بالخفاء الى المخابرات العراقية آن ذاك حيث تطحن في ارواح البشر تحت سكر الحكومة وعربدتها ولا يعلمون بمن يقتل أو يسرق فهم في نشوى السكر الدائم , فحقيقة العنوان بمرجعيتها التداولية للمفردة (أحمر) قد أشار إلى وطن العراق وعاصمته بغداد , وليالي أبي نؤاس الحمراء ذات السمعة الواسعة والمشهورة , والعنوان , أو النص المحيط الخارجي : جملة اسمية قد حذف مُعرفها المبتدأ لتشير إلى معنى اختفى مع حزن اختصار الجملة , أي قد اشارت إلى مسمى اختفى بين معنى المفردتين , ليتمظهر بين صفحات النص اللاحق أو الواسع كون العنوان يشكل النص السابق أو المختزل ليمثل العتبة الأولى التي يتخطاها القارئ عندما يريد الولوج إلى العتبات النصية الأخرى, من حيث أن العنوان يشكل المفتاح الإجرائي الأول الذي من خلاله يتم الولوج إلى عالم النص وكشف أسراره[٧], إذ أنه يمثل الرأس من الجسد بحسب ما تراه الشكلانية الروسية والبنيوية وعلم العلامات[٨].

ولابد من الاشارة إلى أن ارتداء اسم المؤلف للرواية باللون الاسود قد كشف عن شخصية تحب العزلة وتملك روح التأمل والحرية ,كما يضفي اللون الاسود نوعا من الغموض والقوة إلى شخصية الكاتب[٩], وبهذا تتضح شخصية الكاتب عن معناها من خلال رسم الاسم ذا المرجعية اللوني.

وتطّلُ لوحة الغلاف باللون الاحمر الذي خُطَ بنسق حجمي اكبر من المؤلف لتظهر اهمية الحدث أو مضمون الرواية المفجع باللون الاحمر كونه يدل على صبغة معنى لون (الخمر) (الاحمر) مضافاً إلى ذلك انطباعه في السيطرة على الواجهة (الصورة) من خلال اللون والحجم فهو يعبر عن تمسكه بقوة بتلك الرواية وأنها مثلثْ أكبر انتاج فكري يعتز ويفتخر به الكاتب

---

(٤) ينظر: أحمر حانة, حميد الربعي, دار صفصافة للنشر, ٢٠٠٥م. www.arabdict.com

(٥) ينظر: www.almaany.com

(٦) ينظر: www.arabdict.com

(٧) ينظر: القصيدة السيرذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب, د. خليل شكري هياس, عالم الكتب الحديث, الأردن, ط١, ١٤٣٢هـ -٢٠١٠م : ١٠٠ . /www.almaany.com

(٨) ينظر: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق, محمد الهادي المطوي, مجلة عالم الفكر , الكويت , مجلد٢٨, العدد ١ , لسنة ١٩٩٩م: ٤٥٥ .

(٩) ينظر: (https//mawdoo3.com)

وقد اثبتت هوية العمل الروائي للكاتب بإعطائه اسمه[١٠] , كذلك منح المعنى الشامل للرواية من احداث حزينة احتوتها بين طياتها كما يدل اللون الاحمر على شخصية انفعالية في طبيعتها[١١].

وقد وضع عنوان الرواية بين اسم المؤلف المتسح بالسواد وكلمة رواية المتلونة بالسواد ايضاً, ليتحد الحزن بالدم في الكشف عن تلك الاحداث التي سوف يجدها القارئ داخل صفحات الرواية, على أن العنوان قد اتصف بصفة العنوان الصناعي وليس العنوان الكلاسيكي, وينعطف غلاف الرواية نحو مساحة واسعة من الأرض الصفراء المتشققة نتيجة الجفاف المشير إلى الحزن وبدأ عدمية الحياة والموت الواقفة عليها تلك المرأة, حيث أن الرواية لوحة مرسومة لوصف واقع موضوعي[١٢].

فاللون الاصفر كاشف عن اشعة شمس الحياة مع تضاد الاشارة لشخصية قلقة, مضافاً إلى ذلك أن اللون الأصفر يشير إلى المرض وهذا اللون قد شكل صورة ثنائية ضدية بين أشعة الشمس الرامزة للحياة والحركة والانتعاش والمسرة بيوم جديد وبين صورة المرض والجفاف والجمود , وبين هذا وذاك ترحل المرأة صاحبة العباءة السوداء من ذلك اللون الأصفر ذات الشكل المائل نحو الشمال وكأنها عرجاء في مشيتها مما شكل أيضاً ثنائية ضدية بين المشي باستقامة وحركة ثابتة نحو الامام وبين حركة مائلة غير ثابتة وبطيئة , وقد تحركت قوق الأرض المتشققة التي لم تعد الحياة بها موجودة مثلتْ ذلك المكان الذي غُمِرَ باليأس والحرمان بعدما كان فضاء جميل متعايش فيه[١٣], وقد اتَعبتْ تلك المرأة الرياح التي تصد وجهها الدالة عليها تلك العباءة المرفرفة عكس خطواتها ,على أن ذلك التعب قد صاحبه الحزن المتمثل بلون ملابسها مع إرهاق وألم تمثلا في ميلان جسدها المنهك وكأن رحلتها طويلة ليس فيها توقف إلا أن الأمل والصبر والاصرار يحدو بها نحو الحياة كون الشمس السائرة باتجاهها تمثل تلك الحياة المنشودة , مبتعدة عن تلك الأرض الجرداء من الحياة , وكأنها تنشد الحياة وسبل العيش في مكان بعيد لا أحد يعرف ذلك المكان إلا هي أو قد لا تعرفه فهو في مجهول الخط الذي تمشي فوقه , فمشتها المائلة كأنها عرجاء يزيد من عملية الوصول إلى منطقة الحياة الجديدة صعوبة مع طول المدة الزمنية التي تحتاجها بسبب تلك الخطوات البطيئة , لكن ما يزيد في الأمر حيرة أنه لا يوجد أي متاع تحمله من طعام أو ماء , إنه البؤس بكل جوانبه يرافقها .

مضافاً إلى ذلك يمثل ميلان المرأة ابتعادها عن ذلك اللون الرمادي المتمظهر عن كثافة الدخان الذي خلفته نيران الحرب , واتتْ على الحياة فلم يبق من تلك المدن أو الحياة إلا ذلك الدخان الذي كان كثيفاً في مكان ما ومنفرجاً في مكان آخر إلا أن تلك النيران لم تحرق كل شيء , فهناك بعض القباب الذهبية المتناثرة هنا وهناك متمثلة بأرواح الصلحاء والائمة .

وقد تلاشى ذلك الدخان في نهاية الغلاف ليفرج عن روح الأمل في الحياة والسلام والهدوء من مشاكل الحياة , وتنتهي لوحة الغلاف باسم دار الطباعة (ضفاف) بخط كوفي يرمز إلى الاصالة والتراث العربي إلى قُدم الدار واصالتها , وكأن الرواية قد انبعثتْ من واقع عربي مرير مثلته الحروب العربية على مر الزمان.

على أن الغلاف في كامل صورته الأولى مثل المنولوج الكاشف لنفسية المؤلف وخلجاتها من جهة, واختصرت رحلة النسق الكتابي الطويلة للكلمات المتمثلة بعدد صفحات الرواية (النص الموازي) العنوان للنص اللاحق الثانوي (صفحات الرواية).

---

(١٠) ينظر: عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص) : ٦٤

(١١) ينظر: (https//mawdoo3.com)

(١٢) ينظر: بناء الرواية, د.سيزا قاسم , مكتبة الأسرة, ط١, ٢٠٠٤م : ١٥٥.

(١٣) ينظر: بلاغة المكان: قراءة مكانية النص الشعري, فتحية كحلوش, مؤسسة الانتشار العربي, بيروت, ط١, ٢٠٠٨ : ٢٦ –٢٧ , وينظر: إيحائية العلامات الزمكانية والبنى الرامزة شعر ابن خفاجة الأندلسي أنموذجاً , د.فرقان الدباغ, كفاءة المعرفة, الاردن , ط١, ٢٠٢٠م : ٢٩ .

المبحث الثاني

الغلاف الأخير:

ولا بد من الاشارة أو التطرق إلى الصورة الثانية للغلاف أو الجهة الكائنة في منطقة ظل الغلاف الأول (الواجهة), ومن الملاحظ أن بعض القراء ما إن تمسك يده كتاب ما , إلا وتطلع إلى الواجهة الأولى بسرعة النظر , وبلمح البصر ادارت يده الواجهة الثانية للغلاف ليقف متمعناً ويفك ما فيها من شفرات, ليقوم بعد ذلك برؤية ما اختصره المؤلف للنص السابق وما تمحورت عليه جميع الرؤى التي بثتْ في ثنايا الصفحات البيضاء المتكونة منها الرواية, ومن الجدير هناك غياب متعمد لكل ما حوته واجهة الغلاف الأول من ضوء الشمس (الزمان) والأرض (المكان) ليتم نهاية كل شيء واخفاء كل شيء(١٤).

يأتي الغلاف أو الواجهة الثانية بلوحة تكاد تخلو من الرسوم والالوان وكأنها صامتة عن لغة الكلام إلا أن لغة الجسد حاضرة , فجسد الغلاف يحتوي على ورقة حمراء سمحتْ لفضاء الحروف برسم فسحة من السواد الذي كُتبت به سطور الرواية المختصرة في كل شيء, فالتعالق النصي واضح فيما بين ما سردته الرواية وبين ما كتبه المؤلف حميد الربيعي من شفرات لغوية تجذب القارئ لخيال واسع وهو يمازج ما بين الاحداث والزمان والمكان وبطل الرواية, وكذلك الشخصيات التي كونت بعضها ما عرضه المسرح الروائي على منصة الاوراق البيضاء التي تكونت منها رواية احمر حانة, فيملأ فضاء الغلاف الثاني اللون الأحمر وكأنه يشير إلى ما انتهيت به الرواية من موت مصحوب بالقتل الذي يرافقه لون الدم الاحمر القاني, فقد احتوى ذلك الفضاء الأحمر كأنه غرف القتل مسحوباً على سطوحه تلك السطور السوداء مختصرة لمأساة سردية الرواية (احمر حانة) , وقد كُتبَ اسم المؤلف في قمة الغلاف من الجهة اليمنى مسبوقاً بعنوان الرواية (أحمر حانة) وبعد انتهاء الملخص يعود بالظهور اسم المؤلف ثانية, في أسفل الجهة اليسرى, لكنه غير مسبوق بعنوان الرواية , وهو بذلك قد اباح بسر نهاية الرواية وسرديتها واحداثها الدامية إلا أن المؤلف قد ترك في لوحة الغلاف دائرتان باللون الابيض وفيهما قد تجسد أمل الحياة وثقب العبور إلى حياة السلام أو الولادة من جديد.

فقد مثل لون ورقة الغلاف الثانية ذات اللون الأحمر تعاقب الأزمنة التي مرت في حياة وطن المؤلف بحروب ودماء لا تنتهي بسيميائية ما يشير إليه اللون القرمزي الذي يفوح منه عبق الدم في كل مكان , وقد اسدل الستار على لون الدم بعزاء دائم يرتديه الشاعر, بتلك السطور العشرين السوداء الغير منتظمة الطول في كتابتها وترتيبها على واجهة الغلاف الثاني , وكأن الشاعر أو المصمم الصناعي قد تعمد ذلك الترتيب غير المنظم لقضية سردية روائية لتفصح عن أن حزن العراق الذي لبس قناعه الكاتب حميد الربيعي قد يطول في بعضه ويقصر في البعض الآخر بحسب طول مدة الحروب وعدد الشهداء الذين وقعوا في تلك المعارك أو الفتن , ولقد صورت تلك الأسطر العنوان الفرعي للعنوان الرئيسي أو أنها اختصرت ما كان موجود داخل أوراق الرواية ذات العدد الكثير , وخارج تلك السطور الطويلة الممتدة على عرض واجهة الغلاف هناك سطر صغير مكتوب بشكل عمودي رأسي قد عنون به اسم الرواية واسم الكاتب يقفان بمحاذاة نهاية الاسطر الطويلة , وكأنها تشير إلى احقية الامتلاك المادي للرواية من جانب , وإن الشاعر قد واكب تلك الاحداث وعاشها من جانب آخر , وهناك ظهر الغلاف أو الكتاب الذي يظهر أمام العيون عندما يوضع الكتاب في رفوف المكتبة والقصد من عملية كتابة العنوان في هذا الجزء

---

(١٤) ينظر: بنية اللغة الشعرية جان كوهن, ت. محمد الولي ومحمد العمري, دار توبقال للنشر, الدار البيضاء المغرب, ط١, ١٩٨٦: ١٥٣.

بالذات للغرض عملية الاستدلال ومعرفة على أي الكتب نريد وهو المكان الأكثر رؤية عندما يوضع الكتاب في رفوف المكتبات الشخصية والعامة[١٥] .

ومن الجدير بالذكر مثل الغلاف الأول والثاني أو الواجهة والخلفية نص مكثف مازج الفنان فيهما لوحة تحكي بلغة جسد النص والالوان الفاضحة لما اخفاءه المؤلف من أحداث روتها روايته (أحمر حانة).

خاتمة:

الغلاف ذلك الحيز اللامتناهي الحدود الممتد عبر الأفق الملائم لكل أنتاج فكري للنص فيه مخطوطة يكون الغلاف لها حافظاً وحامياً وجامعاً , فكلما اخذنا منه لتجليد كتاب مهما كان نوعه لم ينقص من ذلك الغلاف العام المنتمي إلى ذلك الحيز الواسع , بل هو يشبه كالحفرة التي كلما اخذت منها اتسعت , فقد كان لترتيب الغلاف في رواية أحمر حانة في جانبيه: الواجهة والخلفية وحتى(ظهر) الغلاف في تشكيل أو صورة تشبه القناع الذي تضعه العروس فوق وجهها , فهو يزيدها جمالاً في وضعه ويزيدها جمالاً أكثر في رفعه عن وجهها, فقد مثلتْ الواجهة بسيمائيتها بداية حكاية نص الرواية وحبكتها, اما خلفية الغلاف فقد مثل نهاية السرد للنص الرواية , فأعلن الغلاف بمرجعيته المقصودة ذات المعنى المخفي تحت خطاطة العنوان , الممزوج بتعدد الالوان لتشكيل لوحة تجارية تستغوي القارئ وتجلب الانتباه إليها , وقد عمل الغلاف كزجاجة العرض التي يرى من خلالها ما موجود في الداخل النصي كون الغلاف بما يحوي من أجزاء يمثل النص الموازي للنص الفرعي الداخلي للرواية أو هو النص المختزل الرئيسي للنص الواسع الثانوي بما تحويه الرواية من أوراق .

المصادر:

١- **أحمر حانة, حميد الربعي, دار صفصافة للنشر, ٢٠٠٥م.**

٢- **إيحائية العلامات الزمكانية والبنى الرامزة شعر ابن خفاجة الأندلسي أنموذجاً , د.فرقان الدباغ, كفاءة المعرفة, الاردن , ط١, ٢٠٢٠م .**

٣- **بلاغة المكان: قراءة مكانية النص الشعري, فتحية كحلوش, مؤسسة الانتشار العربي, بيروت, ط١, ٢٠٠٨ .**

٤- **بناء الرواية, د.سيزا قاسم , مكتبة الأسرة, ط١, ٢٠٠٤م .**

٥- **بنية اللغة الشعرية جان كوهن, ت. محمد الولي ومحمد العمري, دار توبقال للنشر, الدار البيضاء المغرب, ط١, ١٩٨٦.**

٦- **شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق, محمد الهادي المطوي, مجلة عالم الفكر, الكويت, مجلد٢٨, العدد ١, لسنة ١٩٩٩م .**

٧- **عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص) , عبد الحق بلعابد, تقديم سعيد يقطين, الدار العربية للعلوم ناشرون, الجزائر , ط١, ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م .**

٨- **القصيدة السيرذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب, د. خليل شكري هياس, عالم الكتب الحديث, الأردن, ط١, ١٤٣٢هـ -٢٠١٠م .**

٩- **(https//mawdoo3.com).**

(١٥) ينظر: عتبات (جرار جنيت من النص إلى المناص) : ٧٠ .